



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

تقرير تربص مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في العلوم التجارية
تخصص: تجارة دولية

العمليات الجمركية في المعابر الحدودية الجزائرية
- المعبر الحدودي الطالب العربي بولاية الوادي -

تحت إشراف الأستاذ:

- عبيدلي عبد القادر

إعداد الطلبة:

- بوزيان صلاح

- نتيش ايمان

السنة الجامعية: 2022 / 2023

الملخص

لقد استهدفت هذه الدراسة موضوع الجمارك ومختلف الاجراءات الجمركية التي تقوم بها في المعابر البرية ضمن الاصلاحات الأخيرة، وحرصا منا للوقوف على حقيقة هذه الاجراءات لقد تم تسليط الضوء على المعبر الحدودي البري الطالب العربي الواقع بولاية الوادي ضمن الحدود الجزائرية التونسية كحالة تطبيقية للتعمق أكثر في هذه الاجراءات وذلك ما نسعى له من خلال هذه الدراسة لتوضيح وتأکید الدور الذي تلعبه مصالح الجمارك في الحفاظ على الاقتصاد الوطني والسعي لازدهاره ومحاربة مختلف الجرائم التي قد تطوله.

الكلمات المفتاحية :

العمليات الجمركية ، المعابر الحدودية الجزائرية ، الجمارك الجزائرية ، معبر الطالب

العربي

Summary

This study targeted the issue of customs and the various customs procedures that it carries out at the land crossings within the recent reforms, and in order to find out the reality of these procedures, the land border crossing of the Arab student, located in the state of El Oued within the Algerian-Tunisian border, has been highlighted as an applied case to delve more into these procedures This is what we seek through this study to clarify and confirm the role played by the customs authorities in preserving the national economy and striving for its prosperity and fighting the various crimes that may affect it.

key words :

Customs operations, Algerian border crossings, Algerian customs, the Arab student crossing

فهرس المحتويات

..... الملخص	
..... فهرس المحتويات	
..... مقدمة	أ

الفصل الأول: الاطار العام لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي

..... تمهيد	4
..... المبحث الأول: الاطار العام لمؤسسة مديرية الجمارك الجزائرية	5
..... المطلب الأول: نشأة المديرية العامة للجمارك	5
..... المطلب الثاني: مهام المديرية العامة للجمارك	8
..... المطلب الثالث: الوسائل الاساسية لإدارة الجمارك	11
..... المبحث الثاني: الاطار العام لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي	13
..... المطلب الأول: التعريف مفتشية أقسام جمارك لولاية الوادي ومهامها	13
..... المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي	15
..... المطلب الثالث: وسائل وسجلات مفتشية أقسام الجمارك الوادي	17
..... خاتمة الفصل	20

الفصل الثاني: الاجراءات الجمركية في المعبر البري الطالب العربي الوادي

..... تمهيد	22
..... المبحث الأول: نشاط مفتشية أقسام الجمارك بالوادي	23
..... المطلب الأول: تقديم المعبر الحدودي الطالب العربي	23
..... المطلب الثاني: النشاط الجمركي المسجل في المعبر	25
..... المطلب الثالث: حركة البضائع في المعبر الحدودي الطالب العربي	26
..... المبحث الثاني: الاجراءات الجمركية على مستوى المعبر الحدودي الطالب العربي	27
..... المطلب الاول: الاجراءات الخاصة بالأفراد	27
..... المطلب الثاني: الاجراءات الخاصة بالسلع	28
..... المطلب الثالث: الاجراءات الخاصة بالأموال	29
..... خلاصة الفصل	30
..... الخاتمة	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
..... قائمة المراجع	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

مقدمة

تمهيد

إن الحركة الخاصة التي عرفها الاقتصاد الجزائري لا سيما عقد الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والانضمام إلى المنطقة العربية للتبادل الحر والتحضير للدخول للمنظمة العالمية للتجارة، كلها عوامل ألزمت على مؤسسات الدولة من بينها إدارة الجمارك على مسايرة هذه التحولات التي عرفها المشهد الاقتصادي وفرضت عليها التكيف معها من خلال إيجاد ميكانيزمات كفيلة بالتحكم في تحرير التجارة والمبادلات المختلفة خاصة مع الدول الحدودية معها.

كما تعرف مصالح الجمارك عبر المعابر البرية خاصة حركة واسعة وكبيرة خاصة من خلال تنظيم الدخول والخروج للبلاد، والتصدي لمختلف عمليات التهريب التي من الممكن أن تمس الاقتصاد الوطني وتطبيق الاجراءات اللازمة في ذلك، والمعبر الحدودي الطالب العربي الواقع في ولاية الوادي بين الحدود الجزائرية التونسية يعتبر من أهم المعابر البرية في البلاد، ويشهد مختلف التنقلات فردية أو تجارية (تبادل سلع وأموال)، وبعد أن كان يتبع جهويا ولاية ورقلة انبثقت مفتشية أقسام الجمارك خاصة به وذلك تأكيدا لأهميته، نقوم من خلال هذه الدراسة بتسليط الضوء على مختلف الاجراءات الجمركية عبر المعابر البرية من خلال محاولة الاجابة عن الاشكالية الرئيسية لهذه الدراسة والمتمثلة في التساؤل: " فيما تتمثل مختلف الاجراءات الجمركية في المعابر البرية معبر الطالب العربي بولاية الوادي؟".

الاسئلة الفرعية:

وللوصول إلى الاجابة المثلى للإشكالية المطروحة ارتينا إلى تقسيمها إلى تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ماهية مفتشية الاقسام الجمركية لولاية الوادي؟
- فيما تتمثل مختلف الاجراءات المطبقة على الافراد والسلع والاموال في المعبر الحدودي الطالب العربي لولاية الوادي؟.

أهداف تقرير التربص

ترمي هذه الدراسة بعد الإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- التعرف على مفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي.
- تسليط الضوء على العمل المحوري الذي تقوم به المفتشية في المعبر الحدودي وتطبيق مختلف الاجراءات والقوانين اللازمة لمنع مختلف الجرائم المرتكبة به.

أهمية تقرير التربص

يستمد التقرير أهميته من أهمية الجمارك الجزائرية عامة ومفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي خاصة، وذلك للدور الفعال الذي تلعبه هذه الأخيرة في تنظيم العمل على المعبر الحدودي الطالب العربي وتقديم مختلف المساعدات والتسهيلات التي من الممكن أن تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني ككل ومكانة الولاية في الاقتصاد الوطني بصفة خاصة، وهو ما نسعى إلى توضيحه من خلال هذه الدراسة.

تقسيم تقرير التربص

تضمنت هذه الدراسة محورين مسبقين بمقدمة عامة حول الموضوع ومنتھين بخاتمة تضم أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، وتمثل المحورين في:

الفصل الأول: ويضم مختلف التعريفات والمفاهيم التي من الممكن أن تقدم لنا تعريف على مفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي خاصة ومديرية الجمارك الجزائرية عامة.

الفصل الثاني: والذي يضم مختلف الاجراءات والدفاتر التي تسهل عمل المفتشية في المعبر الحدودي الطالب العربي بولاية الوادي.

الفصل الأول:

الاطار العام لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي

تمهيد

إن المديرية العامة للجمارك هي جهاز مراقبة تعمل على تطبيق القوانين ومكافحة الغش، كما تعتبر هيئة من الهيئات الحكومية التابعة لوزارة المالية، حيث تمثل إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدولة لحماية وخدمة الاقتصاد الوطني، وكذا الدور الذي تلعبه في مراقبة الحركة الخارجية والداخلية للبلاد.

وتعتبر مفتشية أقسام الجمارك بالوادي من بين أهم المفتشيات الجمركية التابعة للمديرية الجهوية بورقلة، وتكمن هذه الأهمية في الدور الهام والهائل والتي تقوم بها المفتشية في إطار مكافحة الغش والتهرب والتقليد والتملص من الحقوق والرسوم الجمركية، وزاد من أهمية هذه الأخيرة موقعها الهام والاستراتيجي وكونها تقع في الشريط الحدودي للجزائر مع تونس.

المبحث الأول: الاطار العام لمؤسسة مديرية الجمارك الجزائرية

تعتبر الجمارك إدارة عامة تسهر عند الاستيراد والتصدير على تطبيق التشريع الخاص بالتجارة الخارجية والتشريع الذي يضبط العلاقات المالية مع الخارج ومراقبة ذلك تعد إدارة الجمارك أداة فعالة لضبط الاقتصاد بصفة عامة.

المطلب الأول: نشأة المديرية العامة للجمارك

وتشغل الجمارك جانبا كبيرا من الأهمية في الرقابة على التجارة الخارجية حيث عرفت تطورا مرتبطا بالاقتصاد الوطني في مختلف مراحلها، وتمثلت هذه المراحل في¹:

1. المرحلة من 1962 إلى 1969: بعد الاستقلال مباشرة عرفت الجزائر تحولات اقتصادية، ففي أبريل 1963 أنشأت مصلحة بوزارة المالية تسمى مصلحة الجمارك بموجب مرسوم رئاسي، فشكلت مصلحة التحويلات الخارجية والجمارك وفي 15 ماي 1963، صدر قرار وزاري حدد مهام المديرية التي قسمت بدورها إلى مديريتين فرعيتين:

- المديرية الفرعية للجمارك

- المديرية الفرعية للتحويلات الخارجية.

فقد تم تطبيق أول تعريف جمركي جزائري في أكتوبر 1963 التي شجعت استيراد الثروة الصناعية التي خضعت لتعريف مقدرة ب 10 % بينما المنتجات الموجهة للاستهلاك النهائي فهي تتراوح بين 15 و 20%، وما يمكن ملاحظته في هذا الشأن أن السلطات الجزائرية قد توجهت إلى تشجيع الواردات من السلع التجهيزية بفرضها رسوما جمركية منخفضة من جهة، ومن جهة أخرى فرضت على باقي السلع نسب رسوم مرتفعة بغرض حماية الإنتاج الوطني من المنافسة الأجنبية، والحد من استيراد السلع الغير ضرورية لعملية التنمية، أما في أبريل 1964 كان تأسيس مراقبة المبادلة، هذه المراقبة كانت مرنة لأن لم يكن في تلك الفترة منع نقل رؤوس الأموال إلى الخارج تمثلت هذه الرقابة في إنشاء تجمعات

¹ متوفر على الموقع الالكتروني للمديرية العامة للجمارك: <https://douane.gov.dz>، تاريخ التصفح:

مهنية للشراء، تضم المستوردين الخواص في شكل مؤسسات أغلب رأسمالها للقطاع العام الذي يعمل من خلالها على تغطية حاجيات معينة، بالنظر إلى المجهودات المبذولة من أجل إنجاز مخطط التنمية وتوجيه التطبيقات والعمليات من الضروري إحداث بعض التغيرات على هذه المنشآت التي تعد مفتاح التنظيم الاقتصادي وهذا ما حدث في 1 سبتمبر 1964 بموجب مرسوم رقم 64 - 279 حيث أصبحت المديرية الفرعية للجمارك مديرية وطنية محدودة الحرية في ممارسة أدوارها. أما بالنسبة لسنة 1968 تمت مراجعة نظام التعريف وتعديله باعتماد تعريفات جديدة من أجل توجيه الواردات لخدمة استراتيجية التنمية الوطنية.

2. المرحلة 1970 إلى 1979 : تميزت هذه الفترة بالتأميم المتزايد للتجارة الخارجية، واحتكار الخدمات المسيرة من طرف المؤسسات الوطنية، وتنشيط الأعمال الاقتصادية وتطبيق مخططات التنمية الاقتصادية المحلية لتسيير عملية الاحتكار، هذه المعطيات الاقتصادية الجديدة أرغمت إعادة هيكلة التعريف الجمركية تماشيا للمتطلبات الجديدة لمراقبة التجارة الخارجية الذي يتطلب بموجبه ثلاث أنظمة:

- اتباع نظام حصص بالتحديد الكمي للواردات
- نظام خاص بالمواد الحرة
- نظام خاص بالتراخيص الشاملة للاستيراد سنة 1973 الذي يعمل على تنظيم ومراقبة المنتجات المستوردة وتحقيق نوع من المرونة على حركات المبادلات بالرغم من ذلك سجل معدل الإستيراد ارتفاعا مذهلا سنة 1969 إذ قدر ب % 25 بينما سجل سنة 1977 ما يعادل % 31,5 الشيء الذي دفع الدولة إلى إصدار قانون 78 - 02 المؤرخ في 11 فيفري 1978 والمتعلق باحتكار الدولة للتجارة الخارجية ومنع كل ممارسة حرة من طرف القطاع الخاص، رافق ذلك صدور قانون الجمارك لسنة 1979.

3. المرحلة من 1980 إلى 1988 : بعد صدور قانون الجمارك سنة 1979 م، هذا السند القانوني الذي يساعدها على تحقيق أهدافها المسطرة، وسعيا إلى تشجيع المبادرات والأهداف

التي تعمل هذه الأخيرة على تحقيقها، عمدت وزارة المالية إلى إعطاء كامل الاستقلالية لهذه الإدارة باعتبارها مديرية عامة، وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم 82-237 لسنة 1982 الذي ساهم في هيكلة هذه المديرية، إذ قسمت إلى خمس مديريات مركزية إضافة إلى أقسام المراقبة:

- المديرية المركزية للأنظمة الجمركية والجبائية
- المديرية المركزية للتنظيم والمنازعات الجمركية
- المديرية المركزية للدراسات والتخطيط
- المديرية المركزية للموظفين والتكوين
- المديرية المركزية لتسيير الاعتمادات والوسائل

نلاحظ في هذه الفترة أن الدولة هي المسؤولة الوحيدة عن تنظيم وتسيير العمليات التجارية، وذلك بتدخلها مباشرة في مجال التجارة الخارجية ومحاولة تأمينها بفضل التخطيط المنتهج من قبل السلطات الجزائرية، ونلاحظ أيضا أن دور الجمارك في هذه المرحلة محدود من ناحية متابعة تنفيذ برنامج الرخص مما جعل عملية تحصيل الضرائب والرسوم الناتجة عن الرقابة تهدف إلى تغذية الخزينة العامة على حساب تحقيق هدف آخر وهو حماية المنتج المحلي من المنافسة الأجنبية.

4. المرحلة 1988 إلى يومنا هذا: تختلف هذه المرحلة عن المراحل السابقة كونها تميزت بالتحريك التدريجي للتجارة الخارجية إذ يظهر ذلك من خلال تعديل القوانين والنصوص التشريعية، أعطت وزارة الاقتصاد لقطاع الجمارك من خلال المرسوم التنفيذي رقم 90 - 324 بتاريخ 20 أكتوبر 1990 روحا جديدة سايرت هذه المعطيات حيث قسمت الإدارة الجمركية إلى مديريات مركزية وهي:

- مديرية الأنظمة الجمركية الاقتصادية
- مديرية المنازعات ومكافحة التهريب
- مديرية التشريع والإحصائيات والإعلام الآلي

- مديرية الموظفين والوسائل.

المطلب الثاني: مهام المديرية العامة للجمارك

في ظل الإصلاحات والتعديلات التي عرفت إدارة الجمارك من خلال إعادة هيكلتها وانتهاجها سياسة جمركية تتلاءم مع التحول الذي يشهده الاقتصاد الوطني على مستوى التجارة الخارجية، وباختلاف أوجه النظر، فهناك من يعتبر مهمة إدارة الجمارك إدارة ضريبية بحكم اتباعها لوزارة المالية، لأنها تعتبر مصلحة لمختلف الرسوم والضرائب أما البعض الآخر فيعطيها صفة اقتصادية كونها تلعب دورا اقتصاديا أكثر من الجبائي ويتفق الرأيين على أن إدارة الجمارك تعد من أهم أجهزة إنعاش وتطوير الاقتصاد الوطني. وتتلخص هذه المهام في¹:

1. المهمة الاقتصادية: باعتبارها مؤسسة حمائية تعمل الجمارك على:

- حماية المنتجات الناشئة من المنافسة الأجنبية
- جعل نظام الواردات ضروري وذلك بتحديد الواردات ذات الفائض إلا أن هذا الدور لا يقتصر فقط على الدور الدفاعي من خلال اللجوء إلى استعمال مختلف العناصر الحمائية أو بعبارة أخرى الأهمية المرتبطة بتنمية الصادرات والفائدة المحصل عليها من خلال تنشيط الحركة الدولية للبضائع، أظهروا لها أهداف جديدة تتمثل فيما يلي:
- تنشيط التدخل الجمركي في ظل المبادلات بطريقة تجعلها عادلة؛
- تكيف الميكانيزمات الجمركية بتوزيع نشاطات التجارة الخارجية، وذلك من خلال مطابقة تدخلها مع الأمور التجارية كاحترام آجال التسليم، تسيير المخازن والنقل؛
- المساهمة في تطوير النشاط الصناعي والتجاري بتوظيف النظم الجمركية؛
- ترقية وتشجيع التبادلات الخارجية من خلال مساندة وإعانة القطاعات المتدخلة في عملية التصدير؛

¹ متوفر على الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للجمارك: <https://douane.gov.dz>، تاريخ التصفح:

- تهيئة القرارات الملائمة؛
- تحصيل المعلومات عن النوع ووسيلة النقل المستعملة لتوجيه المنتجات المستوردة والمصدرة لاسيما على النشاطات المينائية والجوية، وعلى محاور التجارة الغير المشروعة أي مكافحة تهريب المواد الأولية والأساسية وإدخال البضائع بطريقة مغشوشة؛
- تحصيل المعلومات عن طريق القروض، التسديدات، الأنظمة المالية المرتبطة بالمبادلات الخارجية للبضائع من خلال هذه الأهداف تعمل إدارة الجمارك على معرفة:

* الاتجاه العام للاستيراد والتصدير

-القيمة والكمية الخاصة بالسلع المتبادلة

-زبائن وموردي الدولة الأساسيين

-درجة التبعية الاقتصادية والتكنولوجية

-درجة الحماية الجمركية

-الموارد المالية المختلفة أو الجبائية المحصل عليها في فترة زمنية معينة.

2. المهمة الجبائية: نحن نعلم أن الجمارك ولمدة طويلة اتخذت طابع إداري جبائي محض، وهذا يتجلى بقياس حجم المدخولات والإيرادات الجبائية التي تضمنها، علاوة على تحصيل الإيرادات الجبائية فإن إدارة الجمارك مكلفة بتغطية القروض الجبائية أو الشبه جبائية التي تمس البضائع عند الإستيراد والتصدير. إضافة على ذلك مختلف الرقابات التي تمارسها في بعض الميادين الخاصة بالجبائية.

أ. تحصيل الإيرادات الجمركية: من بين الأسباب الأساسية لتواجد إدارة الجمارك هي فرض الحقوق الجمركية وقروض ضريبية أخرى من نفس الصنف، هذا ما شكل ولمدة طويلة موردا هاما للمدخل الجبائي وتزويد الميزانية العمومية للدولة.

ب. تحصيل الإيرادات الغير جمركية: بالإضافة إلى تحصيل الإيرادات الجبائية في حد ذاتها، فإن إدارة الجمارك مكلفة بتغطية بعض الحقوق والرسوم التي تمس العديد من الميادين

الجبائية أو الشبه جبائية، والمقصود هنا فرض ضرائب التي من بينها تلك التي تقتطع للاختصاص التام للجمارك والبعض الآخر ترجع إلى إدارات أو هيكل عمومية أو خاصة.

ت. الرقابة الجبائية: المهمة الجبائية للجمارك لا تتمثل فقط في التحصيلات المذكورة سابقا، بل يجب إضافة الرقابات الجبائية العديدة إذ تقدم هذه الخدمات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لحساب إيرادات أخرى، ولكن من الضروري التذكير بأهمية المهمة الجبائية للجمارك عند التصدير إذ تقوم بمراقبة البضائع والوثائق المرفقة لها رغم تحصيل الحقوق والرسوم عند التصدير وتقدم وثائق مبررة عن الخروج من الحقل الجمركي.

لا ينحصر دور الجمارك بين المهمة الاقتصادية والمهمة الجبائية بل هناك مهام أخرى وهي في عدة مجالات:

في المجال المالي:

- مراقبة التحركات المادية لرؤوس الأموال
- مراقبة الصرف والسهر على احترام نظم الصرف

في المجال الصحي:

- ضمان احترام القواعد الصحية المعمول بها

في مجال الأمن العمومي:

- مراقبة استيراد الأسلحة والذخائر
- مراقبة الأشخاص المخالفين للقانون المتابعين قضائيا

في المجال الفني والثقافي:

- حماية التراث الفني والثقافي بمراقبة عملية تصدير الآثار الفنية
- حماية الحيوانات والنباتات النادرة والتي هي موضوع حماية محلية أو دولية.

المطلب الثالث: الوسائل الاساسية لإدارة الجمارك

تستعمل إدارة الجمارك وسائل عديدة للقيام بمهامها، وذلك لتحقيق الأهداف المخططة وتنقسم هذه الوسائل إلى ثلاثة أقسام، والوسائل القانونية، الوسائل المادية والوسائل البشرية، تمثلت في¹:

1. الوسائل القانونية: تعتبر الوسائل القانونية من أهم الوسائل الجمركية لأنها تحدد مهام الجمارك والتمثلة فيما يلي:

- **قانون الجمارك:** تعتبر أول وسيلة تتبعها إدارة الجمارك، وباعتباره مرشد جمركي يحمي موظفي مصلحة

- الجمارك عن أداء وظيفتهم وكذلك يعتبر بمثابة مرجع يتضمن التنظيمات والتشريعات المتعلقة بالنشاط الجمركي، ويتم تطبيق هذا القانون عبر كامل التراب الوطني، وقانون الجمارك يحوي 340 مادة ونص قانوني وهذا حسب التعديل الجديد لقانون سنة 1992 م، وفي سنة 2000 أصبح يحتوي على 400 مادة ونص قانوني موزع إلى 15 فصل بعد مصادقة البرلمان عليه.

- **قانون المالية:** تعبر قانون المالية بوثيقة تتضمن النفقات الإجمالية للدولة إضافة للضرائب والرسوم المباشرة والغير مباشرة وكذا المداخل المختلفة خلال السنة لصالح الدولة طبقا للقوانين والنصوص التنظيمية المعمول بها، وهذا القانون يصدر مرة كل بداية السنة وعلى إدارة الجمارك اتباع كل تغير جاء في قانون المالية.

- **قانون الدولي:** هي عبارة عن مجموعة من القوانين الدولية معروفة لدى إدارة الجمارك وهو خاص والمنظمة التعريفية الجمركية، وكذلك السوق الأوروبية CDD بقوانين مجلس التعاون الجمركي وكل المنظمات الدولية التي لها علاقات مع الجزائر.

¹ متوفر على الموقع الالكتروني للمديرية العامة للجمارك: <https://douane.gov.dz>، تاريخ التصفح:

2023/03/21

2. الوسائل البشرية: وتتمثل في العنصر البشري بين إطارات أعوان الجمارك، وهم أعوان الدولة وتنظيمهم في الإدارات يختلف باختلاف المهام الموكلة إليهم ابتداء من المدير العام إلى غاية عون المراقبة، كما لجأت إدارة الجمارك إلى إنشاء مراكز لتكوين الإطارات والأعوان وذلك قبل البدء في ممارسة أعمالهم.

- **القطب الإداري:** تابع للموظفين العموميين لمباشرة اقتصادهم في الإعلام الآلي والإحصائيات، التكوين، المنازعات، المحاسبة.

- **القطب التقني:** وتتمثل في فئة أعوان الجمارك يجب على أعوان الجمارك بمختلف رتبهم، أداء اليمين أمام المحكمة التي توجد بدائرة المقر الذي عينوا فيه، ويسجل لدى كتابة ضبط المحكمة وتعفى وثيقة أداء هذا اليمين من حقوق الطابع والتسجيل وتدون مجانا في بطاقات التعويض.

تتكون فئة أعوان الجمارك من:

- ضابط الفرق Officier brigade مستوى أقل من البكالوريا.
- ضابط المراقبة: مستواه ضابط الفرق 5 + سنوات أو بكالوريا + سنتين تعليم جامعي على الأقل
- المفتش الرئيسي: مستواه ضابط المراقبة 5 + سنوات أو متخرج من المدرسة الوطنية للإدارة
- المفتش العملاء مفتش رئيسي 5 + سنوات أو متخرج من معهد الجمارك الجبائي القليعة IEDF
- المراقب العام: مفتش عميد + سنوات.

3. الوسائل المادية: وهي كل الوسائل التي تستعملها مصالح الجمارك من كتب وتجهيزات خاصة في عصرنا هذا ومع ظهور الإعلام الآلي وتطوره والانفتاح على العالم، كما قامت إدارة الجمارك بتدعيم نظام المعلومات في جميع مراكزها.

المبحث الثاني: الاطار العام لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي

تمتلك ولاية الوادي مفتشية أقسام جمارك تابعة لولاية ورقلة، وذلك لعدم استقلاليتها عن المنطقة العسكرية الرابعة، والتي تعتبر تقسيمات جهوية حسب التقسيم الإداري المعمول به.

المطلب الأول: التعريف مفتشية أقسام جمارك لولاية الوادي ومهامها

نقوم من خلال هذا المطلب بالتعريف بمفتشية أقسام جمارك لولاية الوادي، ومختلف المهام التي تقوم بها.

أولا: التعريف بمفتشية أقسام جمارك لولاية الوادي

مفتشية أقسام الجمارك بالوادي هي امتداد لحدود المديرية الجهوية للجمارك بورقلة، وهي مسيرة من طرف السيد رئيس مفتشية الأقسام تحت السلطة المباشرة للمدير الجهوي، حيث كان يتواجد محيط المفتشية في وسط المدينة بالشط مقابلة للطريق الوطني رقم 16، والثكنة التي بها مفتشية الفرق، وبقرّب الثكنة توجد المستودعات التابعة لإدارة الجمارك بالوادي، أما عن إقامة الأعوان فهو موجود على مستوى الثكنة¹، وقد تم تحويله مؤخرا إلى حي 8 ماي 1945 بالوادي².

ثانيا: مهام مفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي

تقوم المفتشية بالمهام المنوطة لها من قبل المديرية الجهوية للجمارك بولاية ورقلة والمتمثلة فيما يلي³:

– مكافحة التهريب والمتاجرة بالمخدرات ومخالفات الصرف؛

– حماية الإرث الطبيعي على الحدود؛

¹ قدور بوبكر، تقرير التريص التطبيقي حول: مفتشية أقسام الجمارك بالوادي، مدرسة أعوان الجمارك بالعين البيضاء، ورقلة، 2015 / 2016، ص 04.

² متوفر على الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للجمارك: <https://douane.gov.dz>، تاريخ التصفح: 2023/03/22.

³ متوفر على الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للجمارك: <https://douane.gov.dz>، تاريخ التصفح: 2023/03/22.

الفصل الأول: الاطار العام لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي

- تطبيق التشريع الخاص بالمحروقات؛
- تطبيق التشريع الخاص بتصدير التمور؛
- الحراسة الجمركية لنطاق الجمارك على الحدود البرية؛
- مساعدة الشركات الاقتصادية وتوجيههم، خصوصا المنتجين والمستثمرين (أونساج وأوندي).

إضافة إلى مهام يقوم بها رئيس مفتشية الأقسام على حدى تتمثل في:

يقوم رئيس مفتشية الأقسام بعدة مهام حسب المادة: 07 من المرسوم رقم: 421/11 المؤرخ في 2011/12/08 الذي يحدد تنظيم وتسيير المصالح الخارجية للمديرية العامة للجمارك نذكر منها ما يلي¹:

- ✓ مراقبة وثائق العمليات الجمركية التي تقوم بها المصالح بعد رفع الضائع وقبل وضع ملفات التصريحات في الأرشف؛
- ✓ تمثيل إدارة الجمارك لدى السلطات المدنية والعسكرية والقضائية على مستوى مقاطعته؛
- ✓ مساعدة المدير الجهوي في إعداد الحركة الدورية ما بين المناطق؛
- ✓ ممارسة السلطة وإشرافه على مجموع موظفي مصالح المكاتب ومصالح الفرق على مستوى مقاطعته طبقا للنظام الداخلي؛
- ✓ القيام بمراقبة بصفة مستمرة ودائمة لضمان احترام تطبيق التشريع والتنظيم الجمركي من طرف المصالح؛
- ✓ ترقيم و توقيع السجلات المحاسبية للقباضتين؛ وإمضاء الأوامر بالمهام المستخدمين الخاضعين لسلطته؛ وجمع الإحصائيات حول نشاطات المنطقة؛
- ✓ التحقيق في ملفات دفع الحقوق والرسوم الجمركية وإرسالها إلى المدير الجهوي؛

¹ المادة 07 من المرسوم رقم: 421/11 المؤرخ في 2011/12/08، الذي يحدد تنظيم وتسيير المصالح الخارجية للمديرية العامة للجمارك، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 68، 14 ديسمبر 2011.

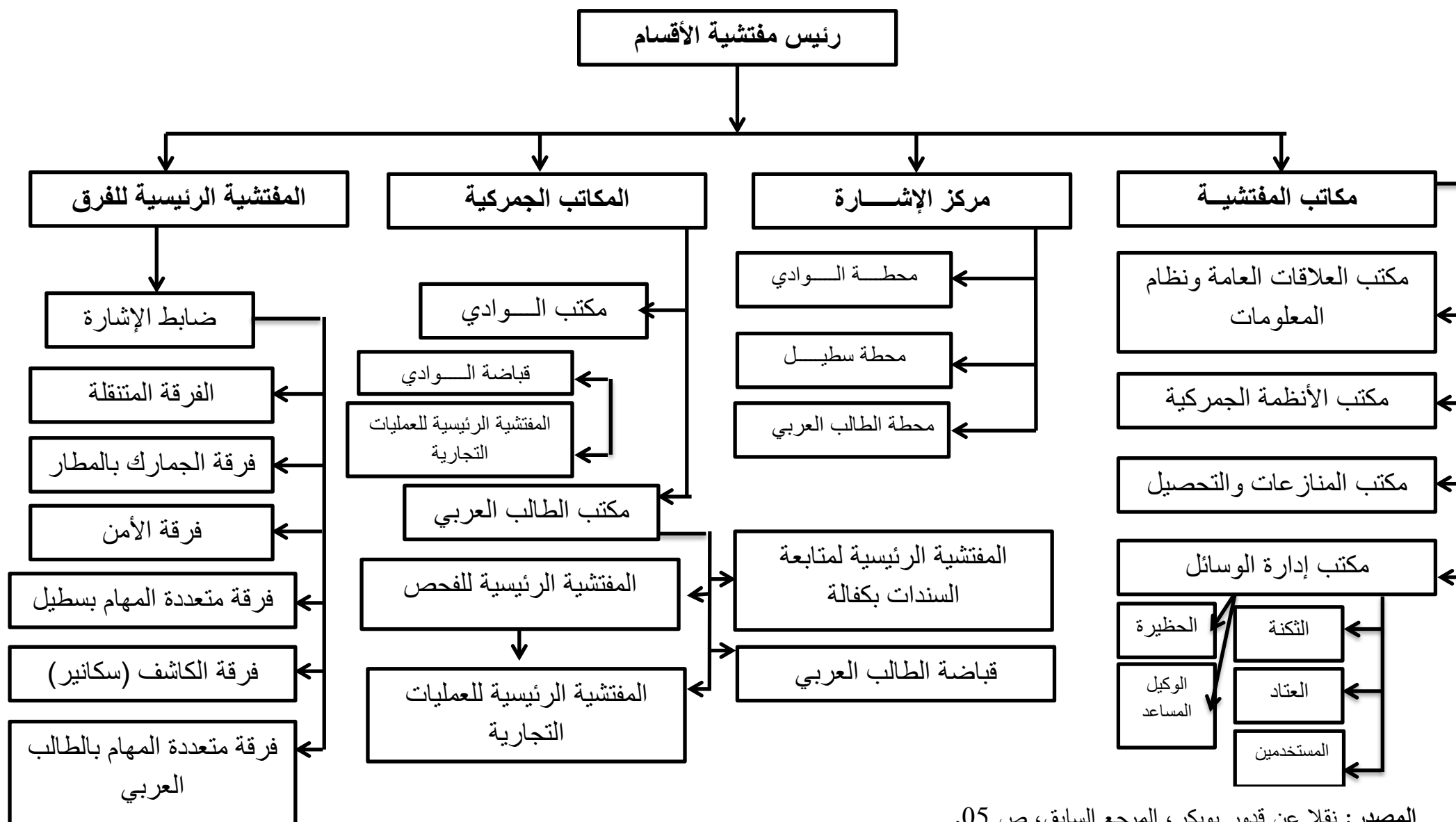
الفصل الأول: الاطار العام لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي

- ✓ إمضاء الطلبات المتعلقة بالنفقات المرخصة من المدير الجهوي أو من اجل اقتناء المواد الغذائية لمستخدمي الفرق؛
- ✓ الأمر بصرف النفقات الممنوحة عن طريق الوكالة الفرعية بتفويض من المدير الجهوي.
- ✓

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي

تمتلك المفتشية كغيرها من الادارات والهيئات المختلفة على طقم للموارد البشرية الذي ينضم العمل داخل المفتشية للقيام بمهامه على أكمل وجه، وتمثل الهيكل التنظيمي لمفتشية الوادي كما يلي:

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي



المصدر: نقلا عن قدور بوبكر، المرجع السابق، ص 05.

المطلب الثالث: وسائل وسجلات مفتشية أقسام الجمارك الوادي

نقوم من خلال هذا المطلب بمحاولة تلخيص مختلف السجلات التي تساعد في عمل المفتشية وتأدية الأعوان لمختلف المهام على أكمل وجه. ونلخص مختلف هذه السجلات في:

أولاً: السجلات الموجودة في مكتب الفرقة المتنقلة

وتمثلت هذه السجلات في:¹

- 1- **سجل اليد الجارية:** ويوزع فيها رئيس الفرقة المهام وساعات العمل ويسجل الذين هم في عطل.
- 2- **سجل أوامر العمل:** تدون فيها نفس المعلومات المدونة في اليد الجارية مع تسجيل رقم المهمة.
- 3- **سجل تقارير العمل:** تدون فيه كل الأحداث والملاحظات بعد نهاية كل مهمة مع الإمضاء في نهاية كل تقرير ويراقب هذا السجل من طرف رئيس الفرقة.
- 4- **سجل العطل:** يسجل فيه كل أسماء الأعوان الذين هم في عطل (سنوية، تعويضية، استثنائية، مرضية).
- 5- **سجل الإرسال الصادر:** ويسجل فيه الإرسالات الواردة من طرف الفرقة إلى المصالح المعنية من المفتش الرئيسي للفرقة ويكتب فيه الإرسال ويرقم حسب السجل المدونة فيه.
- 6- **سجل الإرسال الوارد:** وهو سجل يدون فيه الإرسالات الواردة من طرف المصالح عن طريق المفتش الرئيسي للفرق.
- 7- **سجل الأسلحة والذخيرة:** وهو سجل يخص الأسلحة والذخيرة الخاصة بالفرقة، حيث يسجل فيه اسم العون ورقم السلاح ونوعه وعدد الذخيرة وتاريخ أخذ وإرجاع السلاح في المهمة مع الإمضاء.

¹ صابر عبد الحفيظ، تقرير تربص حول مفتشية أقسام الجمارك بالوادي، مدرسة أعوان الجمارك بباتنة، 2022 / 2023، ص 7، 8.

8- سجل خاص بسيارات الفرقة: وهو سجل خاص بالسيارات الإدارية الخاصة بالفرقة، حيث يسجل فيه السائق ونوعية المهمة ورقم العداد وعدد الكيلومترات المقطوعة وعدد سندات المستعملة.

9- الجداول الشهرية: حيث يقوم رئيس الفرقة من المفتشية الرئيسية للفرق أو يكلف أحد الأعوان بعمل هذه الجداول الشهرية وبها ما يلي:

- قائمة الأعوان العاملين بالفرقة.
- الجداول الشهرية لمختلف العطل.
- جدول التنقلات الداخلية والخارجية للأعوان.
- جدول سير السيارات إن وجدت بالفرقة.
- جدول المكافآت والعقوبات.
- جدول ملفات المنازعات.
- جدول تغيير الحالة العائلية.
- جدول نشاطات الفرقة.

ثانيا: السجلات الموجودة بمكتب الأمن العام بالوادي

وتمثلت هذه السجلات في¹:

***اليد الجارية:** هو سجل يوزع فيه رئيس الفرقة ساعات العمل على الأعوان ويسجل به جميع العطل وطريقة تقسيم ساعات العمل مثلا: تعتمد فرقة الأمن العام على

نظام 8/3 أي: 8-16 و 16-00 و 00-08

* **أوامر العمل:** سجل مرقم ومختوم من طرف رئيس الفرقة حيث يدون فيه رئيس الفرقة كل يوم الأعوان الذين أدو عملهم في مقرات الحراسة الثلاثة مع ذكر الأعوان الذين هم في عطلة والأعوان الذين تحت تصرفه.

¹ صابر عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص 9، 10.

الفصل الأول: الاطار العام لمفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي

***سجل تقارير العمل**: سجل مرقم ومختوم وهو خاص بأداء العمل حتى نهاية المهمة ،حيث يسجل فيه العون المناوب الأحداث والملاحظات الملفتة لانتباهه أثناء أداءه عمله بكل دقة وتفصيل مع الإمضاء يراقب السجل من طرف رئيس الفرقة ثم يراقب من طرف المفتش الرئيسي للفرق.

***سجل العطل**: يسجل فيه الأعوان الذين هم في عطلة (سنوية، تعويضية، استثنائية).

***سجل الأسلحة**: هو سجل تسجل فيه الأسلحة والذخيرة الخاصة بالفرقة التي يحملها أعوان الفرقة ،حيث يدون فيه اسم العون ،نوع السلاح ،عدد الذخيرة ،والتاريخ مع الإمضاء عند الاستلام والتسليم

***سجل البريد الصادر**: تسجل فيه الارساليات الصادرة من فرقة الأمن إلى المفتش الرئيسي للفرق مع ترقيمها تسلسليا وتاريخ إصدارها وتبقى نسخة للأرشفة في مكتب الفرقة .

***سجل البريد الوارد**: تسجل فيه الارساليات الواردة من المصالح الأخرى مرورا بالمفتش الرئيسي للفرق وتسجل في هذا السجل تسلسليا في الرقم الوارد .

- يقود هذه الفرقة رئيس برتبة ضابط رقابة وتكون من 24 عون تنفيذ تقسم عليهم المهام حسب الأعمال والجداول المسطرة من رئيسها.

ثالثا: سجلات فرقة الفحص

تمثلت هذه السجلات في¹:

-**سجل اليد الجارية**: يسجل فيها رئيس الفرقة الأعوان الذين يقومون بالعمل وذكر الأعوان الذين في مختلف العطل.

-**سجل تقرير العمل**: تدوين فيها كل الأحداث والملاحظات بعد نهاية المهمة مع الإمضاء في نهاية كل تقرير ويراقب هذا السجل من طرف رئيس الفرقة.

¹ صابر عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص 12، 13.

خاتمة الفصل

من خلال الفصل نجد أن مختلف المهام المسندة لإدارة الجمارك يتجلى لنا الدور الفعال الذي تقوم به هذه الأخيرة في حماية الاقتصاد الوطني بصفة عامة، وترقية التجارة الخارجية بصفة خاصة وتعزيز العلاقات مع دول الجوار، مع أن تحقيق معظم هذه المهام لا تكون إلا بتنسيق المجهودات مع القطاعات الأخرى للدولة، فتنظيم العلاقات مع مختلف مكونات المحيط الاقتصادي والاداري على المستوى الوطني والخارجي، لا يتم إلا بإجراءات وقوانين مختلفة وجب على جميع الجهات الالتزام بها وهنا يظهر الدور الجلي الذي تلعبه إدارة الجمارك في تنظيم العلاقات وتطبيق القوانين.

الفصل الثاني:

الاجراءات الجمركية في المعبر البري الطالب العربي الوادي

تمهيد

يعتبر المعبر الحدودي الطالب العربي الواقع في الحدود الجزائرية التونسية، وبالضبط في ولاية الوادي معبرا هاما خاصة في المبادلات المختلفة بين البلدين، وهذا ما جعل هذه المنطقة والتي تقع في دائرة اختصاص إقليم المفتشية نقطة عبور هامة وحساسة خاصة في عمليات تهريب السجائر الأجنبية والمخدرات والذهب ومخالفة الصرف والسلع والبضائع الأخرى بالإضافة إلى كون هذه المنطقة امتداد لمحور جنوب الصحراء المعروف بنشاط فيما يخص التهريب.

المبحث الأول: نشاط مفتشية أقسام الجمارك بالوادي

تتمثل المهام الاقتصادية لجهاز الجمارك أساسا في مرافقة المتعامل الاقتصادي، من خلال الأنظمة الاقتصادية الجمركية، نقوم من خلال هذا المطلب بتسليط الضوء على أحد أهم المعابر الحدودية والمتمثل في المعبر الحدودي الطالب العربي.

المطلب الأول: تقديم المعبر الحدودي الطالب العربي

يعتبر المركز الحدودي البري الجديد المدشن في جوان 2019، ببلدية الطالب العربي الحدودية (84 كلم شرق ولاية الوادي)، المتاخمة للشريط الحدودي لدولة تونس، أضخم مركز عبور بري في البلدان المغاربية، ويمثل الواجهة الاقتصادية والسياحية والثقافية للوطن، كما أكده مكتب الدراسات التقنية والاقتصادية باتنة (فرع الوادي) الذي أشرف على الهندسة المعمارية لهذا المرفق.

يعد المعبر الحدودي البري "الطالب العربي" الجديد (يبعد 5 كلم عن المعبر القديم)، من أهم المنشآت الحيوية التي استفادت منها ولاية الوادي، في إطار رؤية واستراتيجية السلطات العمومية الرامية إلى تنمية مناطق الجنوب الحدودية، وجعلها مكسبا لسكان بلديات الولاية والولايات المجاورة بالجنوب والهضاب العليا، نظرا لأهميته في تفعيل الحركة التنموية. لاسيما السياحية. في مرحلته الأولى، باعتباره مركز عبور برياً للمسافرين، إلى غاية تحويله إلى مركز تجاري (منطقة تبادل تجاري حر لاحقا)، وفق المصدر.

تتربع هذه المنشأة على مساحة 12 هكتارا، خصص لها ضمن البرنامج التكميلي لدعم النمو، غلاف مالي يقدر بـ 872 مليون دينار لدراسة وإنجاز العديد من الأجنحة المرافقة (مركز إجراءات الدخول والخروج، إدارة الجمارك والشرطة، إقامة للإطارات، مركز التوجيه السياحي، قاعة شرفية، مستودع فحص، مستودع حجز، جهاز سكاير وغيرها)، للسهر على راحة العمال من أجل تحسين أدائهم والخدمات المقدمة للمسافرين، تم إنشاء قاعدة للحياة داخل المركز لأعوان الجمارك، تتكون من 36 غرفة، بطاقة استيعاب تقدر بـ 120 فرد،

بالإضافة إلى توفر قاعدة الحياة بجناح الشرطة على 48 غرفة، بقدرة استيعاب 114 فرد، إضافة إلى ملاعب معشوشبة ونواد ترفيهية.

أصبح إنجاز معبر حدودي بري بمواصفات عالمية أكثر من ضرورة، باعتباره أصبح تزامنا مع هذه القفزة النوعية لتنقل المسافرين، من أولى اهتمامات سكان هذه الولاية الحدودية التي يربطها بالجارة تونس، شريط حدودي يمتد على مسافة 300 كلم، لأن هذا المعبر الحدودي البري من شأنه أن يفتح آفاقا جديدة وواعدة في مجالات التعاون بين البلدين، لاسيما في المجالين السياحي والاقتصادي الذي يطوره، لا محالة، البعد الثقافي والاجتماعي المشترك بين البلدين، وهي مجالات التعاون التي تناولتها بنود اتفاقيات الشراكة والتعاون بين الوادي (الجزائر) وتوزر (تونس).

دفعت اتفاقيات التوأمة والتعاون اللامركزي المبرمة بين البلدين (والي ولاية الوادي ووالي ولاية توزر)، إلى الإسراع في وتيرة أشغال ورشات الإنجاز لهذا المرفق التنموي الهام، بهدف وضعه حيز الخدمة، وهي مشاريع الاتفاقيات التي انطلقت جولاتها منذ سنة 2015، بغية تحديد مجالات التعاون والشراكة بين البلدين، ارتكزت على أربع (04) نقاط ذات طابع اقتصادي استثماري (الفلاحة، الصناعة، الثقافة، السياحة والصناعات التقليدية). ويصل معدل تدفق المسافرين سنويا لأكثر من مليون مسافر عند الدخول ومثله عند الخروج، وذلك حسب إحصائيات سنة 2018 و 2019، باعتبار أن سنة 2021/2020 شهدت غلق المعبر الحدودي تنفيذا للتدابير المتخذة من السلطات العمومية للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا "Covid-19" ومكافحته¹.

¹ الطالب العربي بالوادي.. أضخم مركز عبور بري في البلدان المغاربية، مقال بجريدة الشروق الإلكترونية، العدد 6372، تاريخ النشر 2019/12/31، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.echoroukonline.com>، تاريخ الاطلاع: 2023/03/23.

المطلب الثاني: النشاط الجمركي المسجل في المعبر

من حيث النشاط الجمركي المسجل قامت المصالح الجمركية بالطالب العربي بإعداد عدة حصائل، تبين مختلف المعطيات المتعلقة بالنشاط الجمركي المسجلة على مستواها منذ 2018 إلى غاية يومنا هذا، كما هو مبين في الجداول الثلاثة أدناه:

الجدول رقم (01): التصاريح المسجلة عند التصدير خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى غاية الثلاثي الأول من سنة 2022.

السنة	عدد التصاريح المسجلة
2018	2041
2019	2168
2020	401
2021	00
2022 (الثلاثي الأول)	00

المصدر: وثائق مقدمة من مفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي.

أما فيما يخص الرخص الاستثنائية لمغادرة التراب الوطني الصادرة عن السلطات العليا، تم فتح المعبر استثنائيا في اطار اجراءات تسهيل تنقل المقيمين بين تونس والجزائر، تنفيذا للإرسالية رقم 37/م ع ج/م. 013/2022 المؤرخ في 04 جانفي 2022، وهي الحصيلة المسجلة خلال 04 أشهر الأولى من سنة 2022 الواردة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): حركة المسافرين والمركبات عبر المركز الحدودي بالطالب العربي

الحركة / السنة	عدد المسافرين			عدد المركبات		
	الدخول	الخروج	المجموع	الدخول	الخروج	المجموع
2018	745.260	758.462	1.503.722	248.323	248.359	496.682
2019	1.040.647	1.052.050	2.092.697	288.063	292.681	580.744
2020	199.585	198.455	398.040	53.799	56.063	109.862
2021	225	210	435	87	66	153
2022 (04 أشهر الأولى)	3134	3102	6236	1167	1181	2348

المصدر: وثائق مقدمة من مفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي.

المطلب الثالث: حركة البضائع في المعبر الحدودي الطالب العربي

فإن المشرفين على تصميم المركز لم يقوموا بتخصيص ممر خاص بالشاحنات بل يتم إحضار البضائع عبر نفس الممرات الخاصة بدخول وخروج مركبات المسافرين، حيث يتسبب في اختناق الحركة عند عبور الشاحنات، وأيضا عدم إمكانية مرور بعض العتاد والتجهيزات ذات الحجم الكبير، باعتبار أن هذا المركز الحدودي حاليا مخصص فقط لجمركة العتاد البترولي الخاص بالشركات الناشطة في قطاع المحروقات (طبقا للتعليمية رقم 77/م ع ج/الديوان/م د 3 المؤرخة في 1996/10/01)، ويسجل سنويا عدد معتبر من التصاريح الجمركية وبمختلف الأنظمة الجمركية على غرار: نظام الوضع للاستهلاك، نظام القبول المؤقت، نظام إعادة التصدير، ونظام العبور... إلخ.

ومن أجل حل هذه المشكلة، تم اعتماد طريق جانبي خارج المركز، كممر مخصص للشاحنات، وتم تجهيزه بمركز مراقبة الأول عند الدخول والآخر عند الخروج إلا أنه يقع خارج المركز، ومن هنا يتوجب على جهة الاختصاص (مصالح ولاية الوادي) تكييف الطريق وتهيئته ليكون جزء من المركز، مع إنشاء مخازن ومساحات لاستقبال البضائع في انتظار إيداع التصريح الجمركي أو استقبال البضائع المعدة للتصدير أو لإعادة التصدير التي تم التصريح بها بالتفصيل وفحصها في انتظار إرسالها تحت المراقبة الجمركية، لاسيما وأن السلطات العمومية تسعى لفتح هذا المكتب لجميع عمليات الجمركة لاسيما تصدير المنتجات الجزائرية، تجسيدا لمسعى الدولة الهادف لترقية الصادرات خارج المحروقات.

كما ينبغي الإشارة، أنه نظرا لمطلب الفلاحين الناشطين في إقليم ولاية الوادي، من أجل فتح المعبر الحدودي طالب العربي-حزوة للقيام بعمليات التصدير للفائض من منتوجهم الفلاحي من شعبة (البطاطا والطماطم) نحو تونس، ووقفا عند هذا المطلب، فإن المديرية العامة للجمارك سبق لها وأن قامت بمنح رخصة استثنائية لمعالجة عمليات التصدير للمنتوجات الفلاحية على مستوى هذا المكتب.

المبحث الثاني: الاجراءات الجمركية على مستوى المعبر الحدودي الطالب العربي

تقدم الجمارك الجزائرية عامة ومفتشية أقسام الجمارك بالوادي خاصة تسهيلات مختلفة لمختلف المتعاملين الاقتصاديين سواء كانوا مصدريين أو مستوردين، كما تشدد في اجراءات معينة لمحاربة مختلف التهديدات كالتهرب وغيره التي تتم عبر مختلف المعابر، نقوم في هذا المبحث بتسليط الضوء على مختلف هذه الاجراءات.

المطلب الاول: الاجراءات الخاصة بالأفراد

تقوم الفرقة متعددة المهام بالطالب العربي وبالضبط في المعبر إن كان مكتب دخول أو مكتب خروج بمسك الدفاتر المذكورة سابقة وتسجيل جميع البيانات المتعلقة بالأفراد، كما يلي:

- 1. على مستوى مكتب الخروج :** يتم فيه تسجيل اسم ولقب المسافر ورقم جواز السفر وتاريخ صدوره ويملاً سند عبور ونقوم بتفتيشه، ويؤشر عليه على أنها خرجت الإقليم TPD إذا كان لديه مركبة ويؤشر للسائق في جوازه ويسجل رقم TPD لمدة 3 اشهر فقط.
 - 2. على مستوى مكتب الدخول :** نفس إجراء الخروج به إلا التصريح بالعملة للأجانب وتسجيل رقم سند العبور الذي خرج به ويؤشر له على أنه دخل وإذا كان بدون مركبة يسجل الجواز فقط ATPD. وللأجانب والجزائريين المقيمين بالخارج أجال 3 اشهر لمركباتهم.
- إن فرقة الفحص بالطالب العربي تتميز عن بقية فرق المفتشية وذلك من خلال مهامها حيث أنها مركز متقدم بين الحدود الجزائرية والتونسية لذلك تقوم بعدة مهام وعمليات جمركية مختلفة وبها مصلحتين : القباضة ' الفحص.

يقصد بالفحص: تكون في المركز حيث يقوم عون الجمارك أثناء خروج المسافرين أو دخولهم ب:

- استقبال المسافرين.
- طلب من المسافرين التصريح على الأمتعة التي يحملونها والعملة.

المطلب الثاني: الإجراءات الخاصة بالسلع

ويسجل في سجل خاص يسمى بسجل المسافرين البيانات الضرورية، حيث يسجل العون المسافرين الذين يعبرون المركز وخاصة أصحاب السيارات. وفيه:

- اسم ولقب وتاريخ الميلاد وجواز سفر المسافر وتاريخ إصداره وتسجيل رقم سند العبور إذا كان بمركبة ويؤشر له في جواز سفره مع رقم سند العبور وفي الأخير تفتش السيارة والأمتعة والسماح له بالمرور.
- أما عند الدخول إلى الإقليم الجمركي فإن العون يراقب جواز السفر وتحرير تصريح بالعملة للأجانب ويرقم ويصادق على سند العبور للسيارة .
- كما أوكلت لهذه الفرقة مهام عدة وكمختلف الفرق الجمركية منها:

* الحراسة والأمن

* مكافحة التهريب والغش

* إقامة الحواجز والكمائن وترصد المهربين باستقطاب المعلومات عنهم.

كذلك يجب على أصحاب المركبات المستعملة في نقل السلع والبضائع حمل سند يسمى بسند العبور، وهو عبارة عن تعهد من الشخص بإرجاع السيارة TPD، وعند الدخول في الوقت المحدد تستعمل هذه الوثيقة في حالتي التصدير والاستيراد المؤقت تحمل البيانات التالية :

- الرقم التسلسلي لسند العبور .
- معلومات شخصية حول مالك وسائل السيارة ونوعيتها ورقم تسجيلها وبعدها يقوم العون بالإمضاء عليها.

المطلب الثالث: الإجراءات الخاصة بالأموال

تقوم مصالح الأمن في المعبر الحدودي الطالب العربي بتفقد ومراجعة التصاريح المالية التي حملها المسافرين التي تفيد كم العملات الأجنبية التي يحملها معه خاصة في حالة الدخول.

وكما نعلم أن المركز الحدودي طالب العربي بالوادي مزود بجهاز كاشف للأمتعة يدعى السكاير وهو جهاز يسهل على الأعوان فحص الأمتعة بشكل دقيق خاصتا الأمتعة المشكوك فيها وهذا لتطور أساليب المهربين في التهريب ويكشف هذا الجهاز عن الأشياء ويقدمها في شكل ألوان، وخاصة الكشف على المعادن الثمينة التي يسهل تهريبها من وإلى البلاد وتختلف الألوان التي يطلقها الكاشف أو جهاز السكاير باختلاف نوعية المعدن المكشوف تمثلت هذه الألوان في:

* **الأزرق العاتم:** يكشف أو يدل عن المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة والنقود المعدنية.

* **اللون الأخضر:** يكشف ويدل على مواد بلاستيكية مثل الأحذية.

* **اللون البني :** على الورق والقماش.

* **اللون البني العاتم:** يكشف على الأكل وتمور والحلويات.

* **اللون الأسود العاتم:** يكشف عن المعادن الخطيرة مثل الرصاص.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل يعتبر المركز الحدودي البري الجديد المدشن في جوان 2019 ببلدية الطالب العربي الحدودية، والقابل للشريط الحدودي لدولة تونس أضخم مركز عبور بري في البلدان المغاربية، ويمثل الواجهة الاقتصادية والسياحية والثقافية للوطن. ويعد المعبر من أهم المنشآت الحيوية التي استفادت منها ولاية الوادي في إطار رؤية واستراتيجية السلطات العمومية الرامية إلى تنمية مناطق الجنوب الحدودية وجعلها مكسبا لسكان بلديات الولاية والولايات المجاورة بالجنوب والهضاب العليا نظرا لأهميته في تفعيل الحركة التنموية لاسيما السياحية منها في مرحلته الأولى باعتباره مركز عبور بري للمسافرين إلى غاية تحويله إلى مركز تجاري، أين أصبحت اجراءاته فائقة الصرامة خاصة فيما يخص الأفراد والبضائع والأموال ويسهر الأعوان العاملين به لتطبيق هذه الاجراءات لحماية الفرد والبلد كل على حد سواء.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة وبعد الالمام بمختلف الجوانب التي تتعلق بالجمركة ومصالح الجمارك ومفتشية أقسام الجمارك لولاية الوادي ومختلف الاجراءات التي تقوم بها هذه الأخيرة لتسهيل المبادلات بين الجزائر وتونس، قد لاحظنا مجموعة من الملاحظات والتي تعتبر نتائج هذه الدراسة تمثلت في:

- لاحظنا أن مهام أعوان الجمارك حساسة جدا بالنظر إلى المسؤوليات المترتبة عنها وهي واجب حماية الاقتصاد الوطني والتراب الوطني من مختلف البضائع المخربة له سواء في الميدان الأخلاقي الحيواني النباتي الإنساني السياسي والصحي وكثير من المجالات الأخرى.

- لذا فعلى عون الجمارك أن يعرف كل مسؤولياته على غرار رتبته وظيفته كما ما لمسناه في الجانب الاقتصادي وما برز عن تحرير الاقتصاد وفتح السوق على المتعاملين الاقتصاديين فانه ما تم ملاحظته إن معظم التصريحات الجمركية المحررة متعلقة بالاستيراد المؤقت وإعادة التصدير للعتاد البترولي.

- مع رغبة الجزائر للدخول في المنظمة العالمية للتجارة عليها أن تكون دولة متطورة وقوية لتكسب وزنها و ثقلها في الساحة الدولية ولتتافس الدول الأخرى كذا كسبت الجزائر بعض الامتيازات اثر انعقادها لعقد الشراكة مع الاتحاد الأوروبي حول دفع الرسوم الجمركية مع انه هذه الامتيازات تستفيد منها الدول الأوروبية أكثر من الجزائر نظرا لكثرة الاستيراد من أوروبا وقلة التصدير إليها.

- نقص في الوسائل والمعدات الإدارية مثل (الكراسي. الأوراق والأقلام. أجهزة الكمبيوتر آلات الطباعة والنسخ، فاكس..... الخ)، مع قلة السيارات الإدارية خاصتا في الفرقة المتنقلة مع الصعوبات في الحصول على البنزين.

- ومن الجانب الايجابي للفرقة هو توسع والزيادة في النشاط والعمل داخل مفتشية أقسام الجمارك بالوادي نظرا لموقعها الاستراتيجي.

وكإجابة للإشكالية الرئيسية المطروحة المتمثلة في: فيما تتمثل مختلف الاجراءات الجمركية في المعابر البرية معبر الطالب العربي بولاية الوادي؟"، نجد أن الاجراءات المستعملة مختلفة باختلاف الجهة المعنية بهذا الاجراء والتي تمثلت في:

- اجراءات خاصة بالأفراد والتي تتم عبر مكاتب الدخول والخروج والتي يسجل فيها معلومات الافراد المختلفة في كلا الجانبين، بعد دفع وصل العبور في البوابة.
- اجراءات خاصة بالسلع والتي تسجل في دفاتر خاصة على مستوى مكاتب الأمن والتي تسجل بها معلومات الفرد والسيارة المحملة لها، ومعلومات السلع سواء بالدخول أو الخروج، وكذلك ان كان هناك عملات أجنبية وجب التصريح بها وتسجيلها.
- أما فيما يخص الأموال والمعادن النفيسة فهناك دفاتر خاصة بها على مستوى مكاتب المفتشية وجب على المسافرين التصريح بها، ولزيادة التأكيد هناك جهاز كشف يسمى بالسكانير على مستوى مكاتب المعبر الحدودي بالطالب العربي والذي يحتوي على ألوان مختلفة يمز كل لون إلى معدن أو مال مهرب وغير مصرح به.

قائمة المراجع

- المادة 07 من المرسوم رقم: 421/11 المؤرخ في 2011/12/08، الذي يحدد تنظيم وتسيير المصالح الخارجية للمديرية العامة للجمارك، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 68، 14 ديسمبر 2011.
- قدور بوبكر، تقرير التربص التطبيقي حول: مفتشية أقسام الجمارك بالوادي، مدرسة أعوان الجمارك بالعين البيضاء، ورقلة، 2015 / 2016.
- صابر عبد الحفيظ، تقرير تربص حول مفتشية أقسام الجمارك بالوادي، مدرسة أعوان الجمارك بباتنة، 2022 / 2023.
- الطالب العربي بالوادي.. أضخم مركز عبور بري في البلدان المغاربية، مقال بجريدة الشروق الالكترونية، العدد 6372، تاريخ النشر 2019/12/31، متوفر على الموقع الالكتروني: [./https://www.echoroukonline.com](https://www.echoroukonline.com).
- الموقع الالكتروني للمديرية العامة للجمارك: [./https://douane.gov.dz](https://douane.gov.dz).